

الصحيفة الصادقية

[105] أمير المؤمنين عليه السلام، قيادة، روحية وزمنية، ونصبته خليفة للنبي صلى الله عليه وآله من بعده، وجعلته، رائدا للعدالة الاجتماعية في الاسلام، يقيم إعوجاج الدين، ويصلح ما فسد من أمور المسلمين. وحيث كان هذا اليوم المبارك، من أعظم الاعياد في الاسلام، فقد ندب الامام الصادق عليه السلام، إحياءه بذكر الله، من الصلاة والصوم، والتصدق على الفقراء والمساكين، كما حض على استحباب مصافحة المسلمين، بعضهم لبعض، وان يقول كل منهما لصاحبه، " الحمد لله الذي أكرمنا بهذا اليوم، وجعلنا من المؤمنين بعهدك، الذي عهدك إلينا، وميثاقك الذي واثقنا به من ولاية ولاة أمره، والقيام بقسطه، ولم يجعلنا من الجاحدين، والمكذابين بيوم الدين. " (1). وكان الامام الصادق عليه السلام، يدعو بهذا الدعاء، وحث شيعته على تلاوته وهذا نصه: " ربنا، إنا سمعنا مناديا، ينادي للإيمان، أن آمنوا بربكم، فآمنوا، ربنا فاغفر لنا ذنوبنا، وكفر عنا سيئاتنا، وتوفنا مع الأبرار ربنا وآتنا ما وعدتنا على رسلك، ولا تخزنا يوم القيامة، إنك لا تخلف الميعاد. اللهم إني أشهدك، وكفى بك شهيدا، وأشهد ملائكتك، وحملة عرشك، وسكان سمواتك، وأرضك، بأنك الله، الذي لا إله إلا أنت، المعبود الذي ليس من لدن عرشك، إلى قرار أرضك معبود سواك إلا باطل مضحل غير وجهك الكريم، لا إله إلا أنت المعبود، لا معبود سواك، تعاليت عما يقول الظالمون علوا كبيرا، وأشهد أن محمدا عبدك _____ (1) الاقبال (ص